

- مركز إدارة الحوزات العلمية
- المشرف: رضا رستمی
- رئيس التحرير: علي رضا مكتبدار بمساعدة الهيئة التحريرية
- هاتف: ٠٢١-٣٣٩٠٠٥٢٨ • فاكس: ٠٢١-٣٣٩٠١٥٢٣ • ٩٨ ٢٥ +
- ص. ب: ٣٧٨٥/٤٣٨١
- العنوان: قم، شارع جمهوري إسلامي، زقاق ٢، رقم ١٥
- الموقع: www.ofoghhawzah.ir
- البريد الإلكتروني: info@ofoghhawzah.ir
- تصميم: مرتضى حيدري أهنگري
- مسئول الطبع: مصطفى اويسی • طباعة: صميم ٣٣٣٧٥ ٣٣٣٧٥ ٩٨ ٢١ +

شعر وقصيدة



رمضان أقبل يا أولي الألباب

رمضان أقبل يا أولي الألباب

فاستقبلوه بعد طول غياب

عام مضى من عمرنا في غفلة

فتنبهوا فالعمر ظلّ سحاب

وتهيؤوا لتصبر ومشقة

فأجور من صبروا بغير حساب

الله يجزي الصائمين لأثهم

من أجله سخروا بكل صعب

لا يدخل الريّان إلا صائم

أكرم بباب الصوم في الأبواب

ووقاهم المولى بحرَ نهارهم

ريح السموم وشرّ كل عذاب

وسقوا رحيق السلسبيل مزاجه

من زنجبيل فاق كل شراب

هذا جزاء الصائمين لرهيم

سعدوا بخير كرامة وجناب

لصوم جنة صائم من مأثم

ينهى عن الفحشاء والأوشاب

الصوم تصفيد الغرائز جملة

وتحرّر من ربقة برقاب

ما صام من لم يرع حقّ مجاور

وأخوة وقرابة وصحاب

ما صام من أكل اللحوم بغيبة

أو قال شراً أو سعى لخراب

ما صام من أدّى شهادة كاذب

وأخلّ بالأخلاق والآداب

نصيحة نفسية



نصائح لتطوير الذات:

- ١- إذا أردت أن تنجح لا تفكر أبداً بالمراكز، إجعل همك الوحيد عدم الرجوع الى الخلف.
- ٢- لا تسرف في الوقت، فالوقت ثمين جداً، وعمرك محدود.
- ٣- لا تنتظر حدوث معجزة، أو حدوث الفرص، أنت من يصنع الفرص.
- ٤- كُون لنفسك شخصية تتمتع بالصبر والتكيف، مهما عصفت بكل الأمور.
- ٥- واصل نهوضك، أنت اقوى مما تتصور.
- ٦- كن كما تريد أنت لا كما يريد الآخرون منك أن تكون.

الدين، بحمد الله، لا يزالون يحافظون على بساطة العيش والحياة بين الناس، ويشكلون النموذج الإسلامي للمجتمع. كما أن الزهد والعيش البسيط والنزاهة منقطعة النظير والمثالي لإمامي الثورة الإسلامية، الذي اعترف به الأعداء أيضاً، لم يسبق له مثيل بين قادة العالم، وهو وثيقة فخر لرجال الدين الشيعة في الحفاظ على الأصالة والابتعاد عن حب الدنيا.

إن أخذ زمام المبادرة في تنبيه الناس إلى ظلم واستبداد النظام الملكي، وعدم كفاءته، وخيائته للوطن، وارتوائه في أحضان الأجانب من قبل رجال الدين، وتحمل السجون والتعذيب والنفي والوقوف حتى حافة الشهادة لتحقيق مطالب الشعب الإيراني التحررية، هو شاهد على الدور المحوري لهذه الفئة الثورية في تشكيل وقيادة الحركة الإسلامية. كما أن نسبة شهداء رجال الدين إلى إجمالي المجتمع الديني هي أعلى نسبة شهداء بين فئات الشعب، وقد أظهر رجال الدين، من خلال تقديم ٤٣٠٠ شهيد، أنهم أكثر من غيرهم ملتزمون وعاملون بما يدعون الناس إليه.

إن الحضور الواسع لرجال الدين في جبهات المقاومة والدفاع عن الحرم وتقديم عشرات الشهداء من رجال الدين المدافعين عن الحرم، يثبت استمرار روح التضحية في هذه الفئة المدنية في العقد الرابع من الثورة. ولقد جعل حضور رجال الدين في أكثر من ٥٠ مجالا من مجالات الخدمات بعد الثورة، المؤسسة الدينية مؤسسة في خدمة الشعب والشباب والاكاديميين.

المصدر: مركز إدارة الحوزات العلمية في إيران باللغة الفارسية



أو توجيهه أو إدارة البلاد، ولم يُسمح لهؤلاء العظماء بإبداء آرائهم في هذه المجالات، بل إن أولئك الذين اتخذوا مواقف للدفاع عن استقلال البلاد وعزة الإيرانيين واجهوا السجن والنفي والتعذيب وحتى القتل. الإمام الخميني (رحمه الله) وآية الله الشهيد سعيدي وآية الله الشهيد غفاري والمرحوم آية الله طالقاني هم من الأمثلة على هذه المواقف.

ولكن اليوم وببركة الثورة الإسلامية، أصبح المراجع الدينية وكبار علماء الدين اليوم أهم مرجعية اجتماعية، ولهم التأثير الأكبر على سلوك الناس وقرارات العديد من المسؤولين في البلاد، وقد استبدلت الثورة الإسلامية، من خلال الاستفادة من هذه القدرة العظيمة لتعالى البلاد، التعامل الإقصائي والمقصر لرجال الدين في النظام السابق.

لقد وضعت الثورة الإسلامية رجال الدين والحوزات العلمية، الذين تم عزلهم بسبب المؤامرات الدولية المبرمجة وخاصة النظام السابق، في مركز الاهتمام والتطورات العالمية الكبرى. ومن علامات استمرار ثقة الناس برجال الدين في السنوات التي تلت الثورة، هو التصويت المباشر والعالى للمجتمع في الانتخابات لشخص يرتدي لباس رجال الدين. بالرغم من أن عددا قليلا من رجال الدين قد ابتعدوا عن نمط الحياة الدينية، وتم استغلال ذلك من قبل وسائل إعلام العدو لخلق دعاية واسعة لتشويه سمعة المجتمع الديني بأكمله، فإن الغالبية العظمى من رجال

إنجازات الحوزة العلمية بعد الثورة الإسلامية

! الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الأفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

الحسيني، والمزاري، والشيخ باقر النمر، والشيخ علي سلمان، والشيخ عيسى قاسم، والشيخ راغب حرب، والشيخ الزكزي، والشيخ البطوطي و... يدل على التأثير العميق لكفاءة وقدرة الحوزات العلمية في مواجهة المستبدين الدوليين وتهنية الأرضية لتدمير الهيمنة العالمية الظالمة.

إن تشكيل نظام إسلامي قائم على الفقه الشيعي واستمرار هذا النظام لمدة أكثر من أربعين عاماً مع الحفاظ على جميع أصالته ومبادئه وقيمه الأساسية، على الرغم من المؤامرات التي لا نهاية لها والشاملة من قبل الأعداء الغربيين والشرقيين والإقليميين الكثيرين، قد فعل القدرة العظيمة للفقه على بناء الحضارة وكشفها للجميع. وبعد انتصار الثورة الإسلامية، أدى ديناميكية ودخول الفقه الفعال في القضايا المتبادلة وجميع المجالات التي تحتاجها المجتمعات البشرية، وإصدار الفتاوى وتقديم النظريات المستقلة والمختلفة في التحدي العلمي والعمل مع العالم الغربي، إلى تسريع تقدم العلم في العالم.

لقد قامت الثورة الإسلامية، من خلال الخطاب وبناء المؤسسات اللازمة، بتفعيل علماء الدين في فروع العلوم الإنسانية المتخصصة، ووفرت الله والحجج الإسلام الشهداء السيد محمد بهشتي، ومحمد صدوقي، والسيد علي أصغر دستغيب، والسيد أسد الله مدني، وأشرفي الأصفهاني، والسيد عباس الموسوي، والسيد محمد باقر الحكيم، والسيد محمد باقر الصدر، والسيد عارف

وحدة المذاهب الإسلامية ومنادية بالتعايش السلمي والتحالف بين جميع الأديان للدفاع عن حقوق الشعوب في مواجهة المستبدين العالميين. لقد فتحت رجال الدين الشيعي الثوري، من خلال توجيه الحركة الثورية للشعب وتشكيل نظام قائم على الفقه، آفاقاً جديدة على المجتمع البشري العالمي. وقد وسعت الثورة الإسلامية، بعد قرون، النهج الفقهي الذي يقتصر على القضايا الشخصية إلى فقه شامل مؤثر في جميع مجالات الحياة.

بعد انتصار الثورة الإسلامية، انطلقت أهم حركات التحرر في العالم على أيدي خريجي حوزة قم، واليوم يقود رجال الدين أكبر الحركات الثورية في العالم. ومع انتصار الثورة الإسلامية العظيمة، ولأول مرة في التاريخ، أخرج الشعب بقيادة رجال الدين الشيعة في إيران، النضال من أجل العدالة ضد النظام الرأسمالي من دائرة الفكر العلماني، واكتسب هذا النضال المقدس هوية دينية.

رد الفعل الشديد والإجرامي للهيمنة العالمية على رجال الدين الثوريين، والقتل والسجن والنفي لأبرز خريجي الحوزات العلمية مثل آيات الله والحجج الإسلام الشهداء السيد محمد بهشتي، ومحمد صدوقي، والسيد علي أصغر دستغيب، والسيد أسد الله مدني، وأشرفي الأصفهاني، والسيد عباس الموسوي، والسيد محمد باقر الحكيم، والسيد محمد باقر الصدر، والسيد عارف

خاص الاجتهاد: حققت الحوزات العلمية بعد الثورة الإسلامية تحولات عظيمة وإنجازات كبيرة ضاعفت من دور هذه المؤسسة في المجتمع. فبسبب الثورة الإسلامية، أصبح المراجع الدينية وكبار علماء الدين اليوم أهم مرجعية اجتماعية، ولهم التأثير الأكبر على سلوك الناس وقرارات العديد من المسؤولين في البلاد.

لقد جعل حضور رجال الدين في أكثر من ٥٠ مجالا من مجالات الخدمات بعد الثورة، المؤسسة الدينية مؤسسة في خدمة الشعب والشباب والاكاديميين. تأسيس المئات من المؤسسات الكبيرة للتبليغ الديني على مستوى العالم، تحت إشراف العلماء والمراجع، هو من بركات الثورة الإسلامية في نشر الإسلام. إفاد المئات من الدعاة و المبلغين الدينيين إلى جميع أنحاء العالم هو من التحولات التي تلت الثورة الإسلامية في نشر معارف أهل البيت (عليهم السلام) على يد الحوزات العلمية.

■ الحوزات العلمية ورجال الدين والتحولت الجذرية

في تنظيم وقيادة الثورة الإسلامية، تمكن رجال الدين الشيعة من قيادة أكبر حركة مناهضة للاستعمار ومناهضة للهيمنة ومطالبة بالعدالة في العالم في القرن الأخير، وكانت جميع التحولات الاجتماعية الشعبية والاستقلالية في القرنين الأخيرين بقيادة رجال الدين والحوزات العلمية. كما تفخر الحوزات العلمية بأنها كانت على الدوام حاملة لواء

■ ٣. في العلاقات الاجتماعية

١. حسن المعاملة: حسن المعاملة هو أساس بناء علاقات اجتماعية متينة وقائمة على المودة والاحترام المتبادل. التعامل اللطيف مع الآخرين يُظهر قيم الأخلاق العملية، ويعكس الالتزام بمبادئ الإسلام في السلوك الاجتماعي. يقول الإمام علي (عليه السلام): "خالطوا الناس مخالطة إن متم معها بكوا عليكم، وإن عشتهم حنوا إليكم" (نهج البلاغة، حكمة ٩)، وهو توجيه واضح لتكوين علاقات إنسانية قائمة على الاحترام وحسن التعامل، بحيث يترك الإنسان أثراً طيباً في نفوس الآخرين، سواء في حياته أو بعد وفاته.

٢. التسامح والعفو عن أخطاء الآخرين: من أرقى الأخلاق التي تدعو إليها القيم الإسلامية. العفو ليس ضعفاً، بل هو دليل على قوة النفس ونبيل الأخلاق. تجاوز زلات الآخرين يساهم في تقليل التوتر والعداوة، ويعزز بيئة من المحبة والسلام. التسامح يفتح القلوب ويوصلد العلاقات، كما قال تعالى: "وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ" (النور: ٢٢).

٣. التواضع: التواضع في التعامل مع الآخرين من أهم صفات الإنسان المؤمن، حيث يعكس احترامه للناس وتقديره لإنسانيتهم دون استعلاء أو تكبر. الشخص المتواضع يكسب قلوب الآخرين ويزرع المحبة في نفوسهم، وهو ما يدعو إليه الإسلام في كل تعاملاتنا اليومية. التواضع ليس فقط في الكلام، بل في التصرفات والمواقف التي تبرز احترام الفرد للآخرين، مهما كانت مكانتهم أو ظروفهم.

فالعلاقات الاجتماعية القائمة على حسن المعاملة، والتسامح، والتواضع تُعد انعكاساً حقيقياً للأخلاق العملية. عندما يلتزم الفرد بهذه القيم، فإنه يساهم في بناء مجتمع مترابط تسوده المحبة والاحترام، ويعيش فيه الجميع بروح الإخاء والتعاون.

■ ٤. في الجوانب المجتمعية والبيئية

١. العدل في التعامل:

■ مقالة/ الجزء الثاني والأخير

دراسة الأخلاق العملية وكيفية تطبيقها في الحياة اليومية

«على أساس مكتب أهل البيت (عليهم السلام)»

علي رضا مكتبدار؛ رئيس التحرير

الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الأفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

البيئة يعزز استدامة النعم الإلهية للأجيال القادمة. فالعدل في التعامل، المسؤولية الاجتماعية، والحفاظ على البيئة هي ممارسات يومية تعكس الأخلاق العملية في أبهى صورها. هذه القيم لا تساهم فقط في بناء مجتمع قوي ومتوازن، بل تُظهر أيضاً امتثال الإنسان لتعاليم الإسلام التي تهدف إلى تحقيق الخير للفرد والمجتمع والبيئة.

■ وسائل تعزيز الأخلاق العملية

١. التربية الروحية: التربية الروحية هي الأساس الذي يقوي الإرادة الأخلاقية، وتحقق من خلال المواظبة على العبادات التي تُزكي النفس وتهذب السلوك. الصلاة، على سبيل المثال، تُربي الإنسان على الالتزام والانضباط، كما قال تعالى: "إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ" (العنكبوت: ٤٥). الصوم يعزز الصبر والتحكم بالنفس، وذكر الله ينير القلب ويدفع الإنسان نحو التصرف بمسؤولية وأخلاقية. من خلال هذه العبادات، يزداد تعلق الإنسان بالله، مما ينعكس إيجابياً على أخلاقه اليومية.

٢. التعلم من السيرة النبوية وسيرة أهل البيت (عليهم السلام): دراسة سيرة النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وآله، تمثل منهجاً عملياً للتعلم من القيم الأخلاقية. سيرتهم حافلة بالمواقف التي تجسد أسماً معاني الصدق، الرحمة، العدل، والإحسان. قراءة قصصهم وتأمل تصرفاتهم في مختلف الظروف تُلهم الإنسان على



الصحة الصالحة. هذه الوسائل مجتمعة تساعد الفرد على التحلي بالأخلاق الفاضلة، مما ينعكس إيجابياً على حياته الشخصية والاجتماعية.

■ خاتمة

الأخلاق العملية ليست مجرد شعارات تُرفع أو كلمات تُقال، بل هي سلوك يُمارس يومياً في جميع جوانب الحياة، بدءاً من الأسرة، مروراً ببيئة العمل، وصولاً إلى العلاقات الاجتماعية والمجتمعية. التربية الروحية، المستمدة من العبادات كالصلاة والصوم وذكر الله، تُعزز الإرادة الأخلاقية وتشكل أساساً قوياً للسلوك القويم. أما منهج أهل البيت (عليهم السلام)، فهو النموذج الأرقى الذي يجمع بين الإيمان والعمل، وبين العبادة وحسن المعاملة، مما يجعل حياتهم مصدر إلهام لكل من يسعى لتجسيد الأخلاق في أفعاله اليومية. إن الالتزام بهذه الأخلاق يظهر في العدل في التعامل، وتحمل المسؤولية الاجتماعية، والحفاظ على البيئة كأمانة إلهية. كما أن المحاسبة الذاتية وصحة الأخبار تُعد وسائل عملية تعين الإنسان على تحسين نفسه ومواصلة التزامه بالسلوك الأخلاقي.

لذلك، فإن دراسة الأخلاق العملية وتطبيقها ليست مجرد حاجة فردية للطمانينة النفسية، بل هي مسؤولية اجتماعية تساهم في بناء مجتمع قوي ومتناسك، قائم على القيم الإنسانية والإلهية. بهذا النهج، يتحقق الهدف الأسمى من وجود الإنسان: عبادة الله سبحانه وتعالى وإعمار الأرض بما يرضيه، فتُصبح الأخلاق العملية وسيلة لإصلاح الفرد والمجتمع على حد سواء.

انتهت